

## مناقشات

### الرئيس أنور السادات

### في جلسة المؤتمر القومي

٢٣ يوليو ١٩٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد محمد أنور السادات :

الزملاء والزميلات أعضاء المؤتمر القومي العام :

قبل أن نبدأ جلسة اليوم اثنوا لي أن أُنبه أن اجتماع اللجان المتخصصة سيبدأ في الساعة السادسة من مساء اليوم رغبة في إعطاء فرصة أكبر للنقاش الهادئ والدراسة المتعمقة داخل هذه اللجان ، واثنوا لي أيضا أن أبلغكم رغبة السيد الرئيس في أن يدور هذا الحوار مفتوحا بحيث يمكن لأي من حضراتكم أن يوجه سؤاله ، هذا فضلا عن الأسئلة التي وجهت والتي سيقوم السيد الرئيس بالإجابة عليها .

وإذا أنتم أن نبدأ فيمكن أن نبدأ ببعض الأسئلة عن الموقف الدولي .

سؤال من السيد عادل رمزي حنا ( من المنيا ) :

السؤال ياسيادة الرئيس ، ان هناك محادثات جرت بين سيادتكم والرئيس الأمريكي فورد ، رجاؤنا ان نعلم تفاصيل الحديث الذي جرى والاتفاقات التي تمت بينكم وبين الرئيس فورد ، ان كانت هناك اتفاقات ؟

– الرئيس السادات :

السؤال الذي يبوجهه الاخ عن محادثات سالزبورج بين الرئيس فورد وبينى ، هو كان من المتفق عليه أنه اذا تمت خطوة أو مرحلة فض الاشتباك الثاني على الجبهة عندنا في سيناء أن أقوم بزيارة للولايات المتحدة ، ولما فشلت المفاوضات في مارس الماضي في أسوان ، لم يصبح هناك مجال لاتمام هذه الزيارة ، وبعين تلقيت من الرئيس فورد خطاب يقول فيه انه سيكون في أوروبا في الفترة من أواخر مايو إلى يونيو ، وأنه يسعدني أن يلتقى بي في سالزبورج إذا كان هذا ممكنا ، فاتفقنا على اللقاء يوم ١ و ٢ يونيو في سالزبورج ، طبعي ان المحادثات التي دارت بين الرئيس فورد وبينى كانت أساسا عن مشكلة الشرق الاوسط ، وأنا قلت وجهة نظرنا كاملة ، وضحتها ، واحنا في وجهة نظرنا علشان كان البعض ، أو واحد بالذات من اخواننا العرب حاول أن يهاجم أو يشكك في هذا .. احنا في مؤتمر الرباط وقبلها في مؤتمر الجزائر متفقين على استراتيجية عربية بين الملوك والرؤساء العرب ، الاستراتيجية العربية انه لا تقرب في شبر من الأرض العربية ولا مساهمة على حقوق شعب فلسطين ، اللي بتعبر عنها منظمة تحرير فلسطين ، هذا هو النطاق الاستراتيجي الذي كنا نتكلم فيه أو الاهداف العامة اللي أنا باتكلم فيها ، لما باقول ان أنا بأمل

الرأي العربي في هذا يبقى مفيش مجال لأي حد انه يدخل ويزايد علينا في هذا الكلام ، أما بقية التفاصيل ، فقد ناقشنا التحرك اللي حصل في أسوان ، وناقشنا أبعاد القضية وموقف اسرائيل ، وموقف مصر ، واستمع الرئيس الأمريكي منى عن الموقف كله وتحليله والرد عليه أيضا ، وكان – زي ما قلت – جدول المحادثات مفتوح ، وما كانش فيه مسائل محددة ، ولكن طبعي ان تكون مسألة الشرق الاوسط هي الأساس ، اتفقنا في هذا الاجتماع أن أمريكا عبرت عن وجهة نظرنا ، وانها ستستمر في بذل الجهود من أجل تحريك قضية السلام أو من أجل تحريك القضية ، وكان الرئيس الأمريكي واضح في الخطابين اللي قالهم سواء في الغداء عندى أو في الغداء عنده ، ان أمريكا لن تسمح بتجمد الموقف مرة أخرى أو عودة الموقف إلى حالة اللاسلم واللاحرب .

من جانبنا احنا حطينا كلامنا وقضيتنا من المنطلق اللي احنا كلنا متفقين 'انه ان احنا لا نفرط في شبر من أرضنا ، ولا بنساوم على حقوق يملكها شعب فلسطين وحده ، كان هناك تفاصيل كثيرة جدا في هذا الموضوع ، ومناقشة أسباب سلوك اسرائيل ، وانتهينا من المناقشات في هذا الموقف إلى اتفاق ان أمريكا حاتكمل جهودها وحتبذل جهد جديد ، واتفقنا أيضا ان مؤتمر جنيف أمر لا مناقشة فيه ، واننا رايحين لمؤتمر جنيف أيا كانت الظروف ، لأن السلام إذا أريد أنه يقوم ، لا يمكن أن يقوم إلا بوجود الأطراف ، وعلى ذلك فالمكان الوحيد للسلام هو جنيف .

كانت هناك مسألة أخرى هي مسألة الوضع الاقتصادي المتأزم في مصر ، ناقشنا أيضا هذا الوضع ، ومدى امكانية مساعدة أمريكا لنا في هذا ، وأبدى الرئيس الأمريكي استعداده الكامل للمساعدة من ناحية أمريكا ، والمساعدة أيضا مع حلفاء أمريكا وغرب أوروبا وفي العالم كله من أجل المساهمة في ازالة المصاعب اللي أمام اقتصادنا .

ويهمني هنا ان أقول لكم علشان الشعب كله يكون على بينة من خلالكم اننا تعرضنا لأزمة اقتصادية عنيفة نتيجة أسباب كثيرة .. نتيجة سنوات الصمود السبع اللي كانت جهودنا كلها ، أو أغلبها متجهة الى بناء القوات المسلحة وإلى الصرف على القوات المسلحة ، وكان أيضا هناك مصاعب متحلة ابتداء من سنة ٦٠ و ٦١ و ١٩٦٢ لغاية ما قامت الحرب في سنة ١٩٦٧ نتيجة الخطط الطموحة اللي كنا مصرين ان احنا لازم ننفذها ، فكان هناك مصاعب بناجها كنا بنرحلها من سنة لسنة . لما قامت المعركة وقعدنا السبع سنين الأولى قبل المعركة ، نحاول ان احنا نوجه كل أساس اقتصادنا للصرف على المعركة – زي ما سمعتموني – قلت انه في أكتوبر ١٩٧٣ وقبل المعركة بخمسة أيام لما جمعت مجلس الأمن القومي قلت لهم ان اقتصادنا وصل إلى درجة الصفر فعلا ، يعني حتى الحالة اللي احنا موجودين فيها النهارده ما كناش موجودين فيها أبدا ، لأن الموارد المتاحة وحروب الاستنزاف الاقتصادي اللي جرت استنزفت اقتصادنا بالكامل لدرجة ان زي ما قلت لمجلس الأمن القومي قبل المعركة بخمسة أيام في سنة ١٩٧٣ ، انه حتى رغيف العيش لسنة ١٩٧٤ كان مفيش موارد علشان نجيبه ، اخواننا العرب – مشكركين – بعد بده المعركة مباشرة بادروا إلى نجبتنا ومساعدتنا ، بادرت السعودية والكويت وأبو ظبي وقطر ، كل اخواننا ومن قبلهم – زي ما انتم عارفين – كان الرئيس بومدين بيشتري لنا أسلحة أثناء المعركة من الاتحاد السوفيتي ، الأخوة العرب الحقيقة قدموا جهد مشكور سريع أمكننا ان احنا نعدى سنة ١٩٧٣ وندخل سنة ١٩٧٤ لكن علينا ان احنا لايد علشان نوفر الحاجات الأساسية للشعب ان نقترض ، وكانت القروض متاحة لنا قروض قصيرة الأجل ، اقتترضنا وحاولنا باستمرار نوفر الحاجات الأساسية

للشعب في الوقت - زى ما قلت - اللي كان اقتصادنا فيه وصل لدرجة الصفر ، لما جينا في سنة ١٩٧٥ وضع ان احنا بنعاني من أزمة اقتصادية شديدة ، والعجز علشان يعود الاقتصاد بتاعنا بالتعبير الاقتصادي العجز كان ١٥٠٠ مليون جنيه استرليني ، مش ألف و ٥٠٠ مليون دولار ، ١٥٠٠ مليون جنيه استرليني ، فكان علينا ، على الحكومة ، ان احنا لابد ان نوفر هذا المبلغ بقروض طويلة الأجل علشان تبقى ميسرة علينا وناخد بها أيضا فترة سماح ، سماح يعني ناخذ كام سنة ما ندفعش فيهم ، وبعدن بعد ذلك يبدأ الدفع في تسديد هذه القروض ، وتحويل القروض قصيرة الأجل اللي عندنا إلى قروض طويلة الأجل ، لأن القروض قصيرة الأجل وصلت الفائدة في بعضها إلى ١٨ و ٢٠ في المئة ، يعني كنا بندفع فائدة بس حوالي ١٠٠ مليون جنيه سنويا فائدة فقط ، غير المبلغ الأصلي ، ده كان من الحاجات الأساسية اللي ببحثها برضه مع الرئيس فورد ، وأبدى استعداداه فعلا ، اخواننا العرب مشكورين ، وبدأت السعودية والكويت وقطر وأبو ظبي في مدنا بنصف هذا المبلغ كقروض طويلة الأجل ، تعهدت أمريكا وتعهد الرئيس الأمريكي انه يساعدنا في غرب أوروبا مع حلفائه ومع اليابان علشان النصف الآخر ، وهو ٧٥٠ مليون جنيه استرليني ، دي طبيعة المحادثات اللي دارت بيننا وبين فورد ، ما كانش فيه حلول محددة ، جاني الرئيس الأمريكي بها ولا خريطة محددة ولا أنا عرضت خريطة محددة ، وانما أنا - زى ما انتم عرفتم وزى ما أعلنت للعالم كله - انه إذا كان هناك خطوة تتم فيجب ان تشمل هذه الخطوة المضايق والبتترول في سيناء . الرئيس الأمريكي تعهد بأن أمريكا تبذل أقصى جهد ممكن - زى ما قلت - لدفع عملية السلام والتهدية لمؤتمر جنيف ومحاولة انجاز خطوة قبل مؤتمر جنيف . وطلبت أنا ان تكون هذه الخطوة في سيناء وفي الجولان .. بالنسبة لسيناء زى ما قلت هي المضايق والبتترول ، تنمة هذا السفير الأمريكي من يومين وصل من الولايات المتحدة وقابلته وعرض على آخر جهد وآخر موقف ، وردت اول أمس على هذه الجهود أو على الورقة اللي تقدموا بها ولسه مفيش شيء أماسي أستطيع ان اعرضه على حضراتكم محدد ، وإلى ان يأتي هذا فإذا جه وقت انعقاد المؤتمر سأعرضه عليكم بالتفصيل ، وإذا جه بعد ذلك فسأعلنه على الشعب كما تعودنا دائما ان نضع كل الحقائق أمام الشعب .

- السادات : أنا مع هذا الاقتراح .. توافقون عليه ؟

سؤال : من السيد زكريا حسن شلبي ( من الغربية )

يتسأل عن موقف كل دولة عربية على حدة من أزمة الشرق الأوسط حاليا .

- الرئيس السادات : زى ما قلت في حديث سابق انه من أروع منجزات حرب أكتوبر هو التضامن أو الموقف العربي الموحد والذي لم تستطع تحقيقه خلال قرون طويلة إلا في معركة ٦ أكتوبر وما بعدها . الحقيقة اما نبدأ من ( المغرب العربي ) واحنا جايين .

الملك الحسن في المغرب وشعب المغرب تذكرون انه وقف معنا .. أرسل قوات مغربية حاربت مع قواتنا المسلحة ، وكان لهذه القوات المغربية دور في معركة السويس لن ننسأ لهم ونذكره لهم بالشكر والعرفان ، وأيد ملك المغرب وشعب المغرب مواقف مصر كاملة .

( الجزائر ) : الرئيس بومدين وبدون أن يتصل بأحد خلال المعركة سافر سرا إلى الاتحاد السوفيتي ، وهناك دفع ١٠٠ مليون دولار لمصر و ١٠٠ مليون دولار لسوريا وطلب من الاتحاد السوفيتي انهم يبيعوا أسلحة سريعة من اللي تطلبها مصر وسوريا بهذا المبلغ ، ده كان أثناء المعركة . ما اكتفأش بهذا بيعت قوات جزائرية عبارة عن مدرعات وطائرات وصلت بعد وقف اطلاق النار وكانت من القوات اللي اشتركت في حرب الاستنزاف على الثغرة بعد وقف اطلاق النار . ( تونس ) : أرسلت أيضا مجموعة لتقاتل معنا وأيدت موقفنا كاملا .

.. بنيجي ( لليبيا ) بعد ذلك .. موقفها معروف ، قبل المعركة ببومين كان عندي عبد السلام جلود يوم الخميس ٤ أكتوبر ، فطلبت منه أن يقطع زيارته ويسافر لليبيا فوراً . ما دبتوش تاريخ المعركة لاني ماقدرش أضع أي مخاطرة في هذا الوقت ، أو أعمل أي مخاطرة باخطار أي حد بتاريخ المعركة ، ولكني طلبت منه أن يسافر فوراً ، وفعلاً سافر فوراً إلى ليبيا بثلاثة طلبات محددة طلبتها أنا منه :

- الطلب الأول : كان انهم يمدونا بقطع غيار كانت لازمة للخمسة وعشرين طائرة ميراج اللي كانوا عندنا ، كانت قطع الغيار دي لازم يتفق عليها قبلها بستة اشهر ، ولكن لانهم ما كانواش مؤمنين اننا حانعمل معركة ومش جادين في أي عمل زى ما حايثبت بعد ذلك ، ما اتفقوش على تصنيع قطع الغيار هذه ، والطائرات بدون قطع الغيار لقيمة لها اطلاقاً ، لأن جزء كبير منها كان معطلا . فطلبت منه الطلب الأول انه بيعت على وجه السرعة قطع الغيار .

- الطلب الثاني : ان احنا نستخدم ميناء طبرق كميناء بديل للاسكندرية في حالة ضرب الاسكندرية علشان وارداتنا تيجي عليه .

- الطلب الثالث : أنا كنت مصمم ان المعركة تقعد وقت طويل .. على سنة .. فطلبت منهم ان يمدونا بالبتترول ، لأن احنا حانقل ابار البترول بتاعتنا كلها بالكامل قبل المعركة بنصف ساعة ، وقد حدث .. قال لي امتي المعركة .. ؟ قلت له المعركة أصبحت وشيكة .. ولكن تسافر النهارده كان يوم الخميس ٤ أكتوبر وتردوا على في هذا علشان أعمل حسابي وصل ، وردوا قالوا ان قطع الغيار حانوصي عليها في فرنسا .. ميناء طبرق جاهز علشان تستخدمه .. البترول احنا جاهزين بأربعة ملايين طن بترول تسحبهم علشان استهلاك البلد ..

وقامت المعركة يوم السبت ٦ أكتوبر ، وطلب العقيد القذافي ان صوت العرب ينضم إلى محطة ليبيا لأنه حانخطب يوم ٧ أكتوبر ، أبيت صوت العرب خطب فيه ، تنبأ للمعركة بالفشل ، وانه برىء من المعركة ، وان الخطة فاشلة ، والكلام كله اللي مليون حقد وسم ، وأنبع من صوت العرب ، وبعدها قلت سيويه ، هو بيرى هذا ، سيويه ..

ينجى نشوف بقية الطلبات . . قطع الغيار ما جتش إلا لما استلقت من السعودية مبلغ اشترت به قطع الغيار بالطائرات ، جت من فرنسا قطع غيار بفلوس سعودية للطائرات الليبية ، واللى دفعها الملك فيصل ( الله يرحمه )

والغريب ان ليبيا خدت بعض قطع الغيار هذه لطائراتها أيضا ، وقلنا معلش ميناه طبرق فعلا استخدمناه ، ولكن الاسكندرية كانت باستمرار مفتوحة وغير مهددة ، ولكن عمول المصريين أسوأ معاملة ، ليه ؟ لأن انا عملت محطتين عشان ابعده المواطنين المصريين اللى فى الخارج عن الخطر ، قلت محطة بنغازى اللى جى من أوروبا ينزل فيها وبعدين بيجسى على مصر . . ومحطة فى بيروت ومحطة فى جدة . . فى بيروت وفى جدة أكرموا المصريين وأرسلت شكر رسمى لحكومة لبنان على إكرامهم لآلاف المصريين اللى تجمعوا هناك عشان يرجعوا بلدهم . . فى جدة أمر الملك فيصل - الله يرحمه - أن يقيم جميع المصريين فى انتظار عودتهم لبلدهم على نفقة الحكومة السعودية ، وأكرمهم أحسن أكرام . . فى بنغازى عمول المصريين أسوأ معاملة وهم موجودين . النهاردة تفتيش وبهدلة ، الغيت محطة الوصول من بنغازى وخليت محطة الوصول فى بيروت وفى جدة ، وجه الوقت اللى أرسلت جميع طائراتنا التجارية بتاعت شركة مصر جابت المصريين كلهم ، وقلت لهم ما يحصلوش تذاكر انا عاوز أولادى اللى فى بيروت واللى فى جدة يرجعوا لبلدهم ، لانهم عاوزين يرجعوا لبلدهم بسرعة ، وفعلنا رجعوا المصريين .

ده موقف قبل المعركة بيومين . . قبل المعركة بسنة وهو ببشكك فى المعركة ، وببشكك فى كل شىء ، وببهاجم هجوم عنيف ، فساكرين كلكم المسيرة ، مهزلة المسيرة اللى حصلت ، والهجوم على مصر ، ومحاولة شراء مصر بـ ١٠٠٠ مليون جنيه عشان نقطع علاقتنا بكل العرب وما نخليش علاقة إلا معاه هو لوحده . . وتأخذ النظرية الثالثة البهلوانية اللى هو عاملها دى نطبقها ونعمل اللى بيقول عليها الثورة الثقافية فى مصر . . كلام تخريف . . كل ده كان قبل المعركة .

وبعد المعركة قائد الجيش الثالث احمد بنوى كان قائد الفرقين اللى فى شرق القناة ، اللى جم اليهود وقفوا وراهم . . والموقف كان متداخل . . لنا فرقتين فى الشرق ، واليهود واقفين لما تسللوا ودخلوا على السويس بعد وقف اطلاق النار وقربوا منها وجم ورا الفرقتين بول . . قدامهم ثلاث فرق من الجيش الثالث ، الموقف متداخل فى بعضه ، يتطوع راديو ليبيا انه يذيع ان مصر انهزمت . . والهزيمة . . ومصر . . وراح عقد مؤتمر صحفى فى باريس . . القذافى . . وقال ان عبد الناصر كان عنده الشجاعة انه يقول مصر انهزمت لكن مصر ما فيهاش حد فيه شجاعة يقول انها انهزمت . . واحنا منتصرين ، وقواتنا جوه لم تتزحج بوصة من مكانها فى سيناء ، بل ان بيان فى رابع يوم من المعركة وامام المراسلين الحربيين من مختلف أنحاء العالم ، انهار ويكى ، وقال انه لا يمكن زحزحة المصريين بوصة واحدة ، وأخفوا هذا الأمر ، ما أعلنش إلا بعد الحرب . . كل العالم . . كل العرب . . كل انسان . . اعترف بالانتصار وبكل شىء إلا شخص واحد هو « معمر القذافى » وبعدين أخيرا جه قطع المعونة ، وهو فاهم ان ده حايرئوش علينا ، وتسلل بعد ذلك إلى الهجوم المسف اللى انا اتكلمت امبارح فى الخطبة عنه ، لان احنا مش جاهزين نفتح معركة فرعية اطلاقا مع أى عربى أو مع أى اجنبى آخر طالما ان قدامنا معركتنا الاساسية .

المشكلة فى ليبيا - زى ماقلت أنا - هى فرد واحد مريض هو القذافى . . اما الشعب الليبى فشعب عربى شأنه شأن كل الشعوب الاربعة مليون طن بترول بدل ما بيعتهم أرسل ٨٠٠,٠٠٠ طن ، ثم راح مره انا المراكب فاضية ، ورفض وبدون ابداء اسباب ، طيب كان يقول لى من الاول عشان ارتب نفسى . . العرب اخواننا جاهزين كلهم . . رايران جاهزة ، وكل العالم جاهز بيعت لنا ويرسل لنا . . وحدث فعلا . . اخذنا ٢ مليون طن من السعودية . . ومليون طن من العراق و٦٥٠,٠٠٠ طن من ايران . . وشاه ايران قال ان كنتم عاوزين أكثر ابعثوا خنوا كمان . . يوم ما كان فيه أزمة بوتاجاز فى البلد . . كان فيه بوتاجاز فانتش فى ليبيا كثير أوى . . أوى . . برضه فى يوم ما انقطع البوتاجاز حصلت أزمة البوتاجاز اللى انتم شعرتم بها هنا واللى اضطرينا ان احنا نلغى بقى الاعتماد على كلام الصفار ، لان الدول ما تقدرش تعيش على كلام الصفار . . واتفقنا مع ايطاليا وبيجيى بلوقتى البوتاجاز . . ان شاء الله فى أول سنة ٧٦ - زى ماقلت لكم - أول السنة اللى جيه مش بس حايرئوش عندنا البترول اللى بنستهلكه ، لان شاء الله حانصدر كمان جزء منه . . ادى موقف ليبيا . . موقف ليبيا مليون تعقيدات . . خلاصته ان انا باقول ان الشعب الليبى مالوش دعوة . . ولا مجلس قيادة الثورة . . فرد واحد . . انسان مريض . . وعلى ذلك - زى ماقلت - لايقدم ولايؤخر .

بعد ذلك بنيجى على السعودية .

- السعودية : كان لها موقف قبل المعركة . . واثناء المعركة . . وبعد المعركة . . قبل المعركة زرت الملك فيصل - زى ما سمعتم - الله يرحمه ، وما كانش مقتنع وكان خايف على مصر . . لما اقنعت ، قال لى : طيب أنا وصيتى حاجة واحدة ، ما تطلبش وقف اطلاق النار لافى يوم ولا فى اتنين ، ولازم تكون جاهز لهذا عشان نستطيع نكون موقف عربى ، قلت له : لك على دى . . ولى طلب . . قال : خير . . قلت له : لازم يكون لك موقف انت أيضا بعد المعركة ما تبدأ على طول ، بدأت المعركة ، قعد متابع ويانا ، زى ما انتم عارفين ، اتخذ قراره فى البترول مع اخواننا العرب الباقين ، وحصل توقيع الحظر البترولى لأول مرة اللى كان العالم وأوروبا وأمريكا ما يصدقوا أبدا . . حصل . . وفرض العرب حظرهم البترولى . . مش بس كده . . قبل المعركة اشترى صفقة طائرات هليكوبتر لمصر . . وبعدين ما اكتفاهش بهذا اشترى صفقة ميراج لمصر ، والآن وفى سيناء مصر ، والملك خالد موجود ، وفى مناورة على البحر الابيض ، كانت الطائرات الميراج المصرية فى تشكيلات المناورات الحربية ، ودخلت العمل فعلا ، أكثر من هذا دفعت السعودية فى الدعم ، وما زالت وأخر مبلغ دفعت وسمعت به أخيرا ، اللى بنفك به أزمة الاقتصاد المصرى الصعبة اللى هى قرض طويل الأجل ٦٠٠ مليون دولار ووصل فعلا إلى مصر ، غير مساهمتها فى إعادة بناء القناة . . لما اقعد اعدد حاجات كثيرة أوى عملتها السعودية لانفيهم حقهم .

نفس الموقف لآخواننا في الكويت .. أرسلوا فعلا إلى مصر لمساعدتنا في هذا الموقف الاقتصادي الصعب ، أيضا أرسلوا المبلغ اللى عليهم ، ووصل إلى البنك المركزي ، ولم يعلنوا ، وعادتهم ما يعلنون ، اشتركوا لنا أيضا طائرات ، وطلبوا ان أى شيء احنا عاوزينه من بترول لاسلحة لاي شيء .. الكويت جاهزة لارساله إلى مصر ، ومستمرين في ارسال المعونة بتاعة مؤتمر الخرطوم هم والسعودية إلى اليوم .

أبو ظبي : أبو ظبي يوم ما قامت المعركة كان أمم ٦٠٪ من شركات البترول ودفع لهم انصبتهم وخزينته فإضائية ، لأنه مستنى الأقساط اللى جبه ، ما استنأش على ما يوصلوا الأقساط ، بعد ستة اشهر راح يستلف ، استلف أول ١٠٠ مليون دولار دفعها مصر ، استلفها من بنوك إنجلترا ، وأرسلها لمصر الشيخ زايد بتاع أبو ظبي .

قطر : الشيخ خليفة ما تأخر لحظة ، وكان موقفه أثناء الثورة مش زى موقف معمر القذافي اللى على بعد خطوات منا ، والأخر على بعد آلاف الكيلومترات .. خليفة وقف في قطر وبيقولوا « الثورة وما الثورة » قال : أبدا .. القاهرة لايد أن تنتصر .. احنا في المعركة حانحارب معاهم في كل مكان .. وسننتصر ، ماكنش فيه خوف على القاهرة ولا حاجة انمسا دي كانت دعاوى الهزيمة للأسف اللى بتبشها ليبيا في ذلك الوقت اللى في الراديو الليبي في ذلك الوقت ، بعكس معمر القذافي اللى وجهه الراديو بتاعه للجيش الثالث .. لفرقتين من الجيش الثالث ويقول لهم : ثوروا .. ثوروا على مين ؟ وقاعدين يكسبوا كل يوم أرض ويوسعوا الرقعة بتاعهم لدرجة ان قائد الجيش الثالث أحمد بدوي بيحكى لى بعد المعركة انه ما بكاش في حياته إلا في يوم واحد ، وهو قاعد بيضرب ويوسع في رقعة بالرغم من ان اليهود واقفين وراءه .. وكل يوم بيوسع في الرقعة ، وبيحارب ، وبيكسب أرض .. واتخبطت الأرض أيضا في خط وقف إطلاق النار ، وبكى في يوم واحد بس ، كان بيسمع إذاعة افنكرها راديو اسرائيل وقعد يضحك فوجيء ان ده راديو ليبيا ، فيكى وهو وراءه القوات الاسرائيلية ، بكى في هذا اليوم .. ده موقف اخواننا العرب ..

– السودان : أرسلت قوات لتقاتل معنا ، وما زالت هذه القوات موجودة معنا حتى الآن

– العراق : كان لها سرب طائرات – زى ما تذكرنا – وفي أول ضربة اشترك ببطولة وروعة ، وفي زيارتى الأخيرة للعراق أهديت قائد السرب نجمة الشرف المصرية على قتال السرب العراقي في المعركة معنا .. وبعثت معونات وزى ما انتم عارفين ، بعثت بترول ، وتشتريك في التعمير ، وفي مشاريع مشتركة .

– في لبنان : اخواننا هناك – زى ما انتم عارفين – موقفهم تأييد كامل في حدود طاقتهم .

– في اليمن : في اليمن الجنوبية كان لهم موقف ممتاز أثناء الحرب ، وبالذات قبل المعركة ، وأثناء المعركة ، وبعد المعركة .. قواتنا البحرية اللى كانت عند باب المندب استخدمت موانئ اليمن الجنوبية ، جميع العرب لا يستطيع ان أعدد مواقفهم .. إلا فرد واحد فقط ..

#### ( سؤال ) من السيد اسماعيل يوسف امام – من محافظة القاهرة

– ما هو المقصود بالتفاوض مع اسرائيل ؟ وهل يتم ذلك مباشرة أو عن طريق مؤتمر جنيف أو الامم المتحدة ؟

– الرئيس السادات : انا قلت امبارح اذا كانت القضية او المرحلة اللى بنمر بها محتاجة للمفاوضة فنحن سنفاوض .. اذا كانت محتاجة إلى قتال فنحن سنقاتل .. المفاوضات هنا هي التى تجرى الآن عن طريق طرف ثالث قبل جنيف ، وهى أمريكا .. اما في مؤتمر جنيف ، فسنجلس لكى نناقش المشكلة ، كما نجلس تماما في الامم المتحدة وفي مجلس الامن ، ونفسول رأينا ونناقش ونفاوض ، كما نفاوض في الامم المتحدة تماما ، ولكن ليكن معلوما انه ليست هناك مفاوضات مباشرة على أى صورة كانت .

#### ( سؤال ) من السيد عبدالرحمن محمد احمد من « الجزيرة » :

– ما هو موقف المقاومة الفلسطينية من الليبيين ؟

– السيد الرئيس : الحقيقة في افتتاح قناة السويس أيضا حاول القذافي أن يثير زوبعة – وكما قلت – زوبعة في فنتجان .. وكان العالم كله معنا ، والعرب جميعا ، جميع وزراء الدفاع العرب كانوا مشتركين في الحفل ، باعتبار ان الانتصار ، انتصار عربى – كما قلت أمس – فتحنا قناتنا .. استولينا على الضفة الشرقية ، وتحصينات بارليف ، وفتحنا قناتنا بالقوة ، وبارادتنا ، ورغم انف الكل ، وكان هذا جزء من انتصار أكتوبر ، اشترك فيه جميع وزراء الدفاع العرب .. ما عدا وزير الدفاع الليبى .. لم يدع .. وأراد القذافي أن يعمل زوبعة ، فذهب ، واستدعى بعض زعماء أو بعض جبهات في جبهة التحرير الفلسطينية واعاوذ يكون منهم ما يسمى « جبهة الرفض » اللى انا كنت أسأل أمس : رفض ايه ورفض مين ؟ وحاول انه يعمل زوبعة ، وبعث لجميع الرؤساء والملوك العرب انه يسأل هل انا كنت باتكلم في سالزبورج باسم العرب أم لا ؟ وهل كانوا موكلينى أم لا ؟ فكانت عملية الحقيقة منظرها مهزلة مثل المهازل التى تتكرر من القذافي ، ولم نعطها أى عناية ، لأن العالم كله ، والعرب كلهم ، كانوا ييحتفلوا معنا ، ولأول مرة العرب والعالم كله كنا في احتفال الخامس من يونيو بنزول إلى الأبد من التاريخ العربى تاريخ كربه ، وهو الخامس من يونيو ، ونغيره إلى انتصار شارك العالم كله فيه إلا فرد واحد ، فحاول أن يعمل هذه المظاهرة ، ونزلت مظاهرات في ليبيا ، طبعا مجهزينها ، وبييهتف رئيس الوزراء الليبى بسقوطى أنا ، وسقوط الشعب المصرى ، ومشى معاه في المظاهرة شوية من اللى بيسموا انفسهم « جبهة الرفض » ، في المقاومة الفلسطينية وبقيّة المقاومة الفلسطينية ، وياسر عرفات بالذات لم يشترك في هذه المهزلة ، فكان الجزء هو أن ليبيا منعت الدعم الذى ترسل به لفتح عرشان انهم لم يشتركوا في تلك المهزلة .

وموقف المقاومة الفلسطينية الحقيقة يحتاج من الفلسطينيين انفسهم إلى مراجعة لكى لا يستغلهم أى أحد لمعارك شخصية أو لمعارك انفعالية مليئة بالحق ، لأن قضية فلسطين فوق كل القضايا الأخرى ، ويجب ان نظل بعيدة عن كل الصراعات

والانفعالات ، ولقد استقبلت من يومين السيد أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية ، وقبلها استقبلت أبو عمار وأبو آياد ، وعلاقتنا طيبة جدا ، والمحاولة التي فعلها القذافي لاستدراجهم لمعارك انفعالية شخصية انتهت إلى الفشل .

وردا على سؤال لأحد الأعضاء اجاب الرئيس بقوله : والله أنا كنت أفضل ان مؤتمرا يعنى يتجاوز مثل هذه الامور . لانها لاتساوى انها تتناقش على هذا المستوى الكبير من المسئولين ، وانما أنا ليه ملحوظة ، هي انه الاوان زى كل الدول ما هي عاملة شيء في تاريخها ، انه اى شيء بيكتب عن تاريخ البلد لابد ان يعرض على مجلس الوزراء ايا كان . . يعنى أنا لو كتبت حتى او اى كاتب او اى انسان يتعرض لتاريخ مصر ولدقائق في مراحل معارك لابد ان يعرض على مجلس الوزراء .

أنا بصيت أخيرا لقيت سيل من الناس اللي كل واحد منهم بيكتب ويبدعي ادعاءات بعضها صحيح وبعضها خطأ ولا يجب ان نترك شبابنا في حيرة وهو يقرأ كل يوم مثل هذه الامور ، وأنا بانصح ان مجلس الوزراء يتقدم لمجلس الشعب بهذا ، لانه زى ما احنا عارفين في كل العالم مثل هذه الامور بتناقش حتى على مستوى مجلس الوزراء ، وهناك وثائق لا يجب ان تذاع قبل عشرين سنة او ثلاثين سنة او خمسين سنة ، حسب ما يقرر نك ، فأرجو ان يصدر هذا ، وليس في هذا تقييد على حرية احد وانما هو صيانة التاريخ . . وصيانتة لعدم تزييفه او تغيير الحقائق بصورة من الصور .

( سؤال ) : تلقينا أسئلة كثيرة عن صيغة المنابر ، وهل ستسمح بالايديولوجيات المختلفة وهي موجهة من الزميلين : قاسم طعيمة وعبد الله رنانة وكثيرين فسنعلمها مرة واحدة لانها تتعلق بموضوع واحد .

- الرئيس السادات : صيغة المنابر هي أساسا زى ما قلنا في ورقة التطوير لازم نواجه موقفنا او نواجه ظروفنا بصراحة . . اليوم احنا في حرية تامة ، واحمد الله ان من أروع الانجازات التي تمت النهاردة ، كل انسان آمن على نفسه ، وعلى بيته ، وعلى ماله ، وعلى يومه ، وعلى مستقبله ، وعلى أبنائه ، وعلى مصيره . . وسيادة القانون تحكم الجميع ، باقى كيف نمارس الديمقراطية وكيف يشترك الشعب بتقرير أموره السياسية ، من خلال تنظيم سياسى يتيح الفرصة لكل مواطن ان يبدي رايه في أمور بلده ؟

من هنا جاءت فكرة تعدد المنابر . . ليه ؟ تكون صريحين مع نفسنا . . احنا عندنا اللي يقولوا يمين ، وعندنا من يقول اليسار ، وعندنا اللي بيسموه يسار الرفض ، وعندنا أساسا وقبل كل شيء فلسفتنا احنا القائمة على تحالف قوى الشعب العامل ، واشتراكيته ذات المعالم المستمدة أساسا من ظروفنا ومن تراثنا ، ومن خصائص شعبنا وأصالته وقيمه ، وحيفضل عندنا يمين ، وحيفضل عندنا يسار ، وحتيقي الكتلة الأساسية اللي هي ثورة ٢٣ يوليو بتحالف قوى الشعب وبفلسفتها وباشتراكيته ينبقى زى النعامة بتدغف رأسها في الرمل اذا قلنا ان هذه المنابر مش موجودة . . احسن ندخلها للتحالف . . الصيغة ايه ؟ والله أنا باقول لكن بصراحة مفيش شيء محدد ويجب ان نتجنب ان نضع شيء محدد . . قالب مصبوب كده ، نحطه ومن داخله نتحرك ونكتف نفسنا

لا ، خلونا ندخل التجربة ونمارس ، هو فيه شيء واحد اللي نرفضه وهو اليسار الرفض . . اليسار الرفض مالوش مكان بيننا اللي بيرفض مجتمعا . . مجتمعا بيرفضه على طول بلا اى مواربة ، انما ينبجى في اى مشكلة من المشاكل في الاتحاد الاشتراكي ، ومشكلة في التنمية مثلا . . وأنا زى ما قلت الاتحاد الاشتراكي لازم يأخذ دوره كتنظيم سياسى يتيح للجماهير ممارسة حقوقهم في ان يقولوا كلمتهم في شئون بلدهم وبيطرح موضوع التنمية في التعليم في البناء مثلا في الخمسة وعشرين سنة المقبلة لغاية سنة ٢٠٠٠ فيه مشاكل تجد ويصبح اليمينيين يقولوا كلامهم واليساريين يقفوا يقولوا كلامهم ونسمع . . احنا مفتوحين العقل والقلب لكل شيء ، لكن ما ننساش ابدأ ان فوق كل شيء وقبل كل شيء مصر . . مصر بترايبها وبأصالتها وهناك تحالف قوى الشعب بمفاهيمنا والمرحلة اللي احنا فيها ، والله المناقشة اللي جرت بعد ورقة التطوير لو اتضح منها ان الشعب عايز الأحزاب لما تردت لحظة في بدء الأحزاب ولكن الشعب بمجموعه وضع رايه تماما انه ما فيش مجال ابدأ للعودة إلى الورا . . وما فيش فورمة للديمقراطية . . هي دى الديمقراطية وحدها بس . . طيب ما احنا جربنا الأحزاب قبل كده . . جربنا الأحزاب وأنا بادى مثل واحد اتكلمت فيه ، كان في برلمان كاليغورنيا ، وأنا في الولايات المتحدة ويمكن سمعته عنى . . كهربية خزان أسوان القديم ، المشروع كان اتكلمت فيه ، كان في برلمان كاليغورنيا ، وأنا في الولايات المتحدة ويمكن سمعته عنى . . كهربية خزان أسوان القديم ، المشروع كان من سنة ٣٠ ، لكن لان النظام الحزبى كان موجود ، قام جه الوفد عامل مشروع وجاب له خبير انجليزى ، وقبل ما يلحق ببندى يعمل حاجة ، أقيلت الوزارة ، وزارة السعديين ، وحت الأحزاب الثانية عملوا مشروعهم ، ولغوا مشروع الوفد ، لان كل حزب مش عايز الحزب الثانى يفوز بالنعيمه او يأخذ الشهرة ، وتدعوا صراع من سنة ٣٠ إلى سنة ٥٢ ولم تعمل كهربية خزان أسوان القديم ، بدل ما كانت تتعمل في سنة ٣٠ بسبعة مليون جنيه ، بعد الثورة نفذناها بسبعة وعشرين مليون جنيه ، وبدل ما نستفيد على مدى عشرين سنة كان في خلالها الحرب من الكهرباء وثمنها راح كل ده على الشعب ، ولم يبندى المشروع بدى ثماره إلا سنة ٦٠ ابتدئنا سنة ٥٢ بعد الثورة ابتدا سنة ٦٠ اللي بدانا على أساسه مشروع السد العالى . .

الخلاصة . . ان الأحزاب عندنا بتبقى انفعالات أشخاص ، وطلب للسلطة ده اللي شغفنا من الأحزاب اللي فساتت ، الأحزاب علشان تطلع لازم تنشأ نشأة طبيعية مش بأمر ولا بقرار ، لازم تتطور ، البلد في مرحلة مقبلة ، ويعدين يطلع تطور طبيعى ان الفترة أصبحت جاهزة للأحزاب زى ما حصل بعد ٦ أكتوبر ، وكان واضح تماما ان تتطلق الحريات في كل اتجاه ، وانطلقت فعلا ، وكان أمر طبيعى ، وبرغم التجاوزات اللي حصلت أمكننا ان احنا نمشى ونكمل مسيرتنا على ضوء ان ما حصلش أثناء الحرب والأحكام العرفية معلنة ما أظن ان فيه واحد مصرى او مصرى شعروا ان أثناء الحرب فيه أحكام عرفية لأنه لم يقبض على واحد . . لم يفتح معتقل . . لم يكن في مصر معتقل غير الاسرى اليهود . . ولم يكن فيه معتقل واحد تانى ابدأ . . فتعدد المنابر أنا باقول ان دى مرحلة النهارده احنا جاهزين لها . تعالوا نخش التجربة ، ويعبر كل اتجاه عن نفسه وبحرية وبصراحة ويناقش امام الشعب . يمكن هي دى التجربة اللي قد تؤدي إلى ان ده اصلح وضع لنا يستمر الى الابد ، وقد نفتح الباب إلى نظام آخر ، بس لازم ينشأ بطريقة

طبيعية ومنسقة مع مرحلة التطور التي فيها البلد لما تسألوني النهاردة حدودها ايه ..؟ القلب اللي فيها ايه ..؟ لا احنا المبدأ متفقين عليه ، ان لكل انسان في مصر الحق أن يعبر عن رايه وأن يشترك في تقرير أمور بلده .. تعالوا نحط ده موضع التطبيق .  
( سؤال ) من بعض الاعضاء عن الحكمة من ضم السادة أعضاء مجلس الشعب الذين لم يصلوا عن طريق انتخابات الاتحاد إلى المؤتمر القومي ؟

– الرئيس السادات : يعني في هذا أنا عاوز أكون واضح وصریح دائماً ، أنا بأنادي وياقول انه يجب أن نجعل من مصر أسرة ، عيلة واحدة ، ويجب أن نتلاقى باستمرار في كل مراحلنا الصراع ، وأنا شفته في المراحل الماضية ، ازاي لما اثير الصراع بين الاتحاد الاشتراكي ومجلس الأمة ، ازاي كانت الأمور مزلذلة ، وكان الصراع لغير صالح البلد ولغير صالح معركتنا ، بعض اخواننا أعضاء مجلس الشعب لم يوفقوا في الانتخابات لكنهم منتخبين أصلاً من الشعب ويمارسوا الآن السلطة التشريعية في البلاد ، ومؤتمرنا هذا يجب أن يمثل الجميع فيه ولا يعقل أن يكون من أعضاء السلطة التشريعية بعيداً عن هذا المؤتمر .  
أنا باقول ان علينا دائماً في المراحل التي جاية أن نعمل كأ أسرة واحدة .. نترك الصراعات ، وأنا يجب أن تسقط الحزازات وتخف الأحماد ، يجب أن نتجه كلنا إلى بناء واحد وهو العائلة المصرية المتكاملة ، العائلة التي بتواجه مصاعبها الاقتصادية أو السياسية أو أي مصاعب أخرى نواجهها بروح العائلة وبالمحافظة على وحدة الأمة ووحدة الشعب التي أوصلتكم أمس بها كأول وصية نعمل بها .. بوحدة الشعب ، بوحدة الوطن نستطيع أن نحقق كل شيء بإذن الله .

( سؤال ) .. من الزميلة ثريا عبد الحميد لبنة عن احترام نسبة الـ ٥٠ في المائة من العمال والفلاحين وخاصة في بعض المحافظات التي لم تسفر نتيجة الانتخابات فيها عن تحقيق هذه النسبة؟  
الرئيس السادات : زى ماقلت لا عودة إلى الوراثة .. ما حدش يتصور أبداً انه فيه رجوع إلى الوراثة للعمال والفلاحين ٥٠ في المائة على جميع المستويات ، ويجب أن يكون هذا واضحاً ولا يحتاج إلى أي مناقشة .  
وتعقيباً على رد السيد رئيس الوزراء على سؤال أحد الأعضاء ..

قال الرئيس السادات : يهمني أن أقول كلمتين بالإضافة إلى الذي قاله السيد رئيس الوزراء لأجل تكون واضحين مع أنفسنا ومع مستقبلنا فنحن لانصفى القطاع العام ، لأن القطاع العام هو أساس اقتصاد هذا البلد ، ولولا القطاع العام في السبع سنوات السابقة لمعركة أكتوبر لما استطلعنا أبداً أن نصمد صعود اقتصادي .

صحيح في أكتوبر ١٩٧٣ ، كنا وصلنا إلى الصفر ، لكن مكثنا سبع سنوات كاملة ، نصرف وننمى ، وكل مكاسبنا الاشتراكية محافظين عليها .. تعليم مجاني .. توظيف الخريجين .. تنمية ماشية .. ولكن في حدود بسيطة .. ونواجه الاتفاق العسكري .. كل هذا لم يعلنا أبداً لأن القطاع العام كان هو أساس التنمية ، وعلشان تعرفوا رقم بسيط .. القطاع العام رأسماله ٧٠٠٠ مليون جنيه ، لاخوف عليه أبداً ، ولما بنقول النهارده انفتاح اقتصادي ، والقطاع الخاص ، والمشاريع المشتركة ياريت يوصلوا إلى ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ مليون جنيه ، مش حا يوصلوا ولو في عشرين سنة ، بس ياريت يوصلوا لأن القطاع العام ٧٠٠٠ مليون ، ولو دول وصلوا الفين أو ثلاثة الاف مليون سيصل هو إلى عشرة أو خمسة عشر ، لأن هو أساس هذا البلد أساس استقلالنا الاقتصادي فعلاً وبمحافظة عليه بهذا المفهوم .

لكني أريد أن أقول كلمة أخرى في الاشتراكية .. بنسمع بعض المجتهدين عننا بيتكلموا على بيع القطاع العام وتصفية القطاع العام والاشتراكية .. الخ .

كما قلت ان احنا وصلنا في اقتصادنا إلى مرحلة الصفر يعني استنزاف تماماً سنة ١٩٧٣ هل مطلوب مني أن أوزع الفقر على البلد؟ اشتراكيتهنا تبقى توزيع الفقر؟ لا .. أنا بافتح ، لأنني أريد توزيع الرفاهية على الشعب ولا أريد توزيع اشتراكية الفقر .. الاشتراكية التي أفهمها أول ما تعلمتها في القرية ، فأغلبكم من القرى وتعرفوا ذلك – بنشترك في كل حاجة هناك ، المحراث بيطلعوا يساعدوا بعض ، وبيقسموا الأيام على البعض ، فكل فلاح لايمك محراث ، هناك كذا محراث ، فبيطلع الناس يساعدوا بعض ، اللي يطلع يساعد أخوه بالماشية ، وبيقسموا الأيام عليهم ، وهكذا .

احنا مجتمع مترابط ، عائلة أساسها ان كلنا نقف مع بعض في وقت الشدة ، وفي وقت الفرح وفي وقت الأزمة وفي وقت السرور ، وعلشان كده أنا شايف كل التعبيرات الاشتراكية والكلام الكثير اللي يقوله والتفسيرات ، ورايح أعمل حاجة واحدة ، ان كل انسان على أرض مصر لايد أن يكون له معاش ، في نظري ان هذه هي الاشتراكية اللي لازم نصل إليها لاهسى بالشعارات والابالتحليلات ولا بالمصطلحات .. أبداً .. كل انسان على أرض مصر لايد أن يشمله التأمين في العجز في الشيخوخة في المرض ، في أي كارثة لايد أن يشمله التأمين كاملاً ، وهذا الذي أسعى إليه .

شيء آخر : احنا استوردنا من فرنسا مثلاً في الأيام الأخيرة حوالي ٧٥٠ لوري علشان النقل ، وبدأت أول دفع منها توصل ١٠ طن و ٢٠ طن و ٣٠ طن اللوري ، ورايت هذه اللواري بنفسى .. أنا قلت لرئيس الوزراء : ملك هذه اللواري للسائقين .. هل هذا ضد الاشتراكية ؟

أنا عاوز الناس تعيش ، عاوز الناس تبقى اشتراكيتهم اشتراكية رفاهية ، وأنا جربت بنفسى أيام ما كنت بأشغل سائق ، لما ببقي له مصلحة وملكية فيها ما بيتعطلش اللوري أبداً ، وما بيركشش في الطريق على الاخصاص اياها ، كما تعرفون ، علشان يعطل الوقت ، عاوز يخلص النقلة ويرجع علشان يعمل نقلة ثانية وثالثة ، بعد ما قلت له ملك الـ ٧٥٠ لوري للسائقين .. هل هذا ضد الاشتراكية ؟

ان كان ذلك ضد الاشتراكية الله يسامحهم في اشتراكيتهم ، لكن هذه هي اشتراكيتهنا اشتراكية الرفاهية ، وليست اشتراكية

توزيع الفقر مش حانبيع القطاع العام لكن عاوزين نفتح الفرص أمام كل مواطن ، ولكن لايد أن يزيدى كل مواطن حق الدولة عليه ،  
علشان كما قلت كل انسان في مصر تشمله مظلة التأمين في العجز والشيخوخة والمرضى والوفاة .

سؤال : من نوال عامر عضو مجلس الشعب :

سيدي الرئيس .. السادة الزملاء اعضاء المؤتمر القومي :

ان المرأة من يوم الاسلام مكرمة ، والثورة تكرم المرأة امتدادا لتكريم الاسلام للمرأة ، فأول من استشهد في سبيل دعوة الاسلام  
كانت امرأة .. وأنا أقولها من هنا ، ان المرأة المصرية التي حصلت على حقوقها بقيادة الرئيس المؤمن السادات الذي رفع شعار  
الدولة نولة العلم والايمن لاتقبل لأى تشريع يخالف الرسالة السماوية أو التشريع الاسلامى . أرجو من الاساتذة الافاضل وعلماء  
الدين وناشرى الدعوة الاسلامية أن يتفضلوا ويتكرموا بتطوير قانون الأسرة لما يتفق والشريعة الاسلامية والدستور السمارى  
وهو « القرآن الكريم » .

فالمرأة المسلمة التي أنجبت القائد ، والتي أنجبت المناضل المقاتل الذي انتصر في حرب أكتوبر لاترضى اطلاقا أن تغضب الله في  
شئ ، فهي متمسكة بالقيم وبالاخلاق وبالشريعة الاسلامية ، وهي التي تعد الرجل المسلم القوى المؤمن بالله وبوطنه وقائد وطنه .  
فأنا باسم الاسلام اطالب السيد الرئيس أن يعمل على تطوير قانون الأسرة بما يتفق والشريعة الاسلامية ، وأنا أقول ، وأنا  
امراة مسلمة ، ان أى مادة تخالف الشريعة الاسلامية ودستور السماء مرفوضة تماما ، ومرفوضة بتاتا ، باسم المرأة أعلن هذا مع  
الاحترام للرسالات السماوية ، وأرجو من رجال الدين أن يعملوا على تطوير الأسرة بما يتفق والدين والاسلام .. وشكرا .

الرئيس السادات : السادة الاعضاء ، واضح تماما بعد المناقشة اللي سمعناها ، واحنا ادينا فيها الحرية للأفراد علشان نسمع  
رأى كل طرف بوضوح وبصراحة ، فنحن في مجتمع مفتوح واضح ان كل تطوير .. أو كل تعديل .. لايد وأن يلتزم بالشريعة  
الاسلامية لاخلاف على ذلك على الاطلاق أبدا ، وليس هذا محل مناقشة أو أن يكون محل مبارزة .. هذا الموضوع موضوع شائك ،  
ولكن علينا ونحن نتصدى للبناء الجديد فعلا أن نعيد النظر في كل ما يعيق هذا البناء ، وأنا قد قلت من قبل ان هذه الدولة تقوم على  
العلم والايمن ، وأقول أيضا ان الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع .. وأنا اطالب أن تكون مصر كلها عائلة واحدة .. دائما اطالب  
بهذا في النواة الأولى ، وهي الأسرة ، لايد وأن نبحث من واقع شريعتنا السمحاء ما يؤكد وجود هذه الأسرة وما يضمن لها الحياة  
الكريمة .. على سبيل المثال : هل القرآن أو الاسلام يسمح بأن يطلق رجل زوجته بعد عشرين أو ثلاثين سنة ويتركها في الشارع ؟  
هل هذا من تعاليم الاسلام ؟

هل يسمح بهذا الاسلام ؟

في دول أوروبية اذا لجأ رجل الى هذا يقطع ثلث دخله كاملا وأملكه لزوجته .. أنا باضرب بهذا بعض الأمثلة .. ولكن ونحن  
– كما قلت – نتصدى للبناء الجديد لايد وأن نبحث في شريعتنا السمحاء عن ضمانات الأسرة ، وهي أساس الوطن كله ، لكي يتم  
البناء بانئن الله على أساس صلب ومتين .

سؤال : ورئت لنا عدة تساؤلات من بعض الزملاء عن انه وقد الفى نظام الاعتقال ، وقد اصدر السيد الرئيس قراره بالفناء  
جميع المعتقلات ، فما هو السبيل لحماية المجتمع والدولة ممن تسول له نفسه أن يمسه بسوء ، وهناك أسئلة كثيرة حول  
هذا الموضوع .

الرئيس السادات : أنا كلامى في هذا واضح وصريح ، بمعنى أن نولة المؤسسات هي أول ضمان لحرية الفرد ، ولسلامة وأمن  
المجتمع من خلال القنوات في المؤسسات ، يمارس كل فرد حقوقه ، ويمارس عمله وواجباته ، بعد ذلك سيادة القانون .. ولكن عايز  
أنبه لبعض الظواهر ونحن في مجتمع مفتوح الآن .. أنا حكيت لكم قلت لكم الاقتصاد بتاعنا علشان يعوم معنى علشان يستمر في  
المستوى بتاعنا النهارده واحنا مش راضيين عنه كلنا .. عايزين نرفعه وعايزين نندفع للإمام أكثر علشان تحافظ على المستوى ،  
بس محتاجين لآلاف وخمسمائة مليون جنيه .. مليار ونصف .. وحكيت لكم عن طريقه تدبيرهم وماشيين فيها والحمد لله .. بعددين  
أبص الاقى حاجات غريبة .. فئة تقوم تطالب وتقول عايزين كذا .. واضراب .. طيب ده احنا في الحالة اللي احنا فيها يدوبك  
قادرين نحافظ على المستوى اللي احنا فيه ، وامامنا وقت علشان نعوم هذا الاقتصاد ونندفع إلى الامام إلى مستوى احسن  
وأعلى .. ما يكونش بالاضراب .. والاضراب ممنوع في الدولة الاشتراكية .. في الدول الاشتراكية ما فيش فيها حاجة اسمها  
اضراب لأن العمال محميين من الفصل التعسفى .. واخدين حقوقهم ما حد يستطيع .. وممثلين في مجالس الادارة وممثلين أيضا  
على جميع مستويات النولة بخمسين بالمائة ، لا يمكن أن نسمح بهذا في مجتمعنا الجديد – زى ما قلت – أن يحاول أى فرد أن  
يفرض سلطته على الدولة .. طلعت نعمة جديدة في الفترة الماضية انه باستعمال العنف تجاب المطالب .. لا .. أنا بانصح بقى  
امامكم وانتم شهود على هذا .. أبدا لا استخدام العنف ولا تعطيل الانتاج حيكون وسيلة لاجابة أى مطالب ، واحنا فين ؟

وأنا باقول ان احنا لسه عايزين نعوم اقتصادنا نتيجة التخلف والمخالفات اللي من الستينات لغاية السبعينات واحنا في سنة ٧٥  
النهارده . النهارده . فيه دولة مؤسسات وقنوات للتعبير ، تحالف فيه خمس قوى . فسلحين . عمال . متقنين . والجنود ..

والراسمالية الوطنية .. بالحوار الحر نحل مشاكلنا ، ولا يتصور أحد أبدا ان العنف وسيلة إلى املاء المطالب أبدا ، ولن أسمع  
أبدا .. أبدا .. وانما أنا أريد أن يكون سبيلنا دائما هو الحوار بعد الاطلاع على موقف الدولة وعندكم مجلس الشعب .. في مجلس  
الشعب وعند رئيس الوزراء المواقف واضحة وكل شئ معلن وليس مخفى .. كل شئ محسوط أمام الكل .. فرجائى في المرحلة

المقبلة علشان نعوم اقتصادنا ونندفع نحو مستوى معيشة أرفع ورغاهية للمجتمع ، علينا عمل كثير ، وعرق كثير ، ولابد من انهاء دعاوى كل اللي بيحاولوا انهم يثيروا لاتخاذ العنف طريق . وأنا عارفهم ، ولكن أنا بوصفى في هذا البلد كبير الأسرة أوراى الأسرة ، أريد دائما أن تحل مشاكلنا داخل نطاق الأسرة بدون اتخاذ أى إجراءات أنا باطمئن الكل انه مهما كانت ومهما جرى فلن نلجا أبدا لإلسيادة القانون .

سؤال : من عرفه محمد الشيخ ( كثر الشيخ ) :

السيد الرئيس : أسمح لي باعتباري أحد هؤلاء الشباب الذين يحضرون هذا المؤتمر والذين وصلوا إليه بالطريق الديمقراطي وعلى أساسه أن أعاهد الله أمامكم وأمام هذا المؤتمر بأن نكون لك جندا مخلصين أوفياء حتى النصر وحتى التحرير والتعمير . . . واني أطرح توصية الآن على المؤتمر بأن تظل سيانك رئيسا للجمهورية مدى الحياة وهذه ثقة مطلقة .

بعد هذا ياسيادة الرئيس أسمح لي أن أقول أن الجرائد تطالعنا كل يوم بمقالات من أقصى اليمين وأقصى اليسار ، ونحن الشباب ، لاشك أن هذه الجرائد تساعد وتساهم في تشكيلك فكرنا ، تطالعنا الجرائد كل يوم بمقالات ، وتنتوه نحن الشباب في هذه المقالات التي تصدر ، بل أن بعض هذه المقالات ، في بعض الأحيان ، تساهم في تشكيلك بعض المنجزات التي تمت في عهد الثورة والتي فنتها أنت وفجرتها أنت وزملاؤك في ليلة ٢٣ يوليو أسمح لي ياسيادة الرئيس أن أقول ، وبعد تعدد المنابر ، هل سوف نترك لهؤلاء الصحفيين جميعا أن يكون هذا هو خطهم الدائم ، أم اننى أريد أن يوضع خط معين لهؤلاء الصحفيين ، وأن يلتزموا فيه بمنهج ثورة ٢٣ يوليو . . . التي نحن أبناؤها . . . هذا ياسيادة الرئيس هو مطلبنا . . . وهو مطلب عادل . . . لاننا لا نريد ولا نسمح اطلاقا لثورة ٢٣ يوليو أن يغير مسارها أى انسان ، وهذا أملى ، والان أرجو الايرد لنا رجاء عنكم .

الرئيس السادات : بالنسبة لهذا الامر ما من شك ده كان أمر كبير يشغلنى ، وكان لابد بعد اطلاق الحريات أن تحصل ردة فعل نتيجة الكبت الطويل . . . كان لابد أن تحصل ردة فعل . . . وأن تكتب الآراء من هنا وهناك . . . حقيقة - كما قال الاخ - وقع شبابنا في بلبلة نتيجة ما يكتب في بعض الجرائد من آراء بتخرج فعلا عن فلسفة هذه الثورة وعن خط هذه الثورة . . . من أجل هذا فانا سعيت إلى أن تكون الصحافة وهي مملوكة للشعب مؤسسة من مؤسسات الدولة ، وصدر فعلا القرار بتاع المجلس الأعلى للصحافة ، وسيقدم لحضراتكم في هذا المؤتمر الصحفي ، ميثاق الشرف الصحفي ، الذى يلزم كل صحفى بالخطوط الأساسية لثورتنا مش بس الخطوط الأساسية لثورتنا بل أن يضع في حسابه وهو يتناول القلم المرحلة التي تعيشها بلادنا على ضوء المبادئ التي اختارتها لنفسها . . . سيعرض على حضراتكم هذا الميثاق لكي تقولوا رأيكم فيه ثم يطبق بعد ذلك ان شاء الله . . . وأمر آخر هو أن التجربة ، تجربتنا المصرية ، التي تحدثت عنها بالأمس كنت قد فكرت أن اشكل لجنة للتحقيق فيما حدث في ٥ يونيو ١٩٦٧ ولكن ما حدث في ٥ يونيو ١٩٦٧ ليس قائما بذاته ، أو منفصلا عن أحداث سابقة من أجل ذلك وإذا وافقتم سأصدر قرارا بتشكيل لجنة على أعلى مستوى تضم خلاصة من أبناء هذا الوطن للتحقيق في أحداث ٥ يونيو ، ولوضع التاريخ الحقيقي للتجربة منذ أن بدأت في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أمام شبابنا وأمام أجيالنا لكي لا تنتوه الحقيقة أو تزييف الحقائق في أى وقت من الأوقات ، وسأصدر القرار بهذه اللجنة ان شاء الله بعد موافقتكم عقب انتهاء المؤتمر مباشرة .

سؤال : دكتور محمد محمود نبور ( الغربية ) :

ياسيادة الرئيس . . . الذى تحدثت فيه عن الماضي والحاضر ، والذى اعطيت فيه وصايا المستقبل والذى تحدثت فيه عن وجوب تسليم الامانة تدرجيا ، كان هذا الحديث مثار قلق عند بعض الناس ، إنهم ياسيادة الرئيس يعرفون باسم هذا الماضي ، وباسم كل جنين وراء ضباب الغيب وينتظر منا ويفخر يوما حاضرا باهرا ومستقبلا مامونا ، انهم جميعا يريدون ان يسمعون ان الحديث قد كف عن التخلي عن الترشيح لرئاسة الجمهورية في الدورة المقبلة .

انهم يريدون ان يسمعون ما يطمئنهم دائما إلى الوحدة بين الأمين والأمانة ، بين الداعية والرسالة ، بين الهدف والقائد والجنود . . . انهم يعرفون انك القائد الذى صنفوك الجهد حين صنفت املك العهد . . . انهم يعرفون انك لا تريد الا بعد ما تريد املك وان مشيئتها هي اولا . . . وارايتها هي اولا . . . وارايتها ان تستمر في موقعك حتى يستكمل النصر . . . حتى تتم العهد بان تصل هذه الامة إلى عهد الرخاء . . . إلى عهد الرفاهية . . . أنت رب هذه الأسرة ، وهذه الأسرة التي قلقت من جراء هذا الحديث ، تريد اليوم ان تسمع ما يطمئنها ، لأنها جميعا تتابعك بيعة تستلهم قواها من بيعة بدر يوم وقف الصحابة يبايعون رسول الله على لسان المقداد بن عمرو بن معاذ بيعة ردهما الزمن حين استشارهم الرسول في رحلة المستقبل فكان نداؤهم « رسول الله لقد امانا بك وصديقتك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، فامض بما أراك الله ، فوالله لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، انا لصديق في الحرب . . . صدق عند اللقاء . . . لعل الله يريك منا بعض ما تقر به عينك » ، حينئذ تهللت أسارير الرسول وهو يقود جماهيره في رحلة المستقبل ، يقودهم دائما اماما وكانت قولته « امضوا والله لكاننى انظر نصرنا على العدو » وشكرا .

الرئيس السادات : يبسعدنى بكل قلبى ووجدانى أن أشكركم وأشكر هذه المشاعر . . . وأعدكم ان أعمل كل ما في جهدى كما وعدتكم أن أصنعكم دائما القول والفعل . . . والامر كله لله سبحانه وتعالى . . . والاعمار بيد الله .  
وإن نهاية الجلسة قال الدكتور رفعت المحجوب الأمين الاول للجنة المركزية .  
تقديرنا من أعضاء المؤتمر القومى العام للقيادة الحكيمة للرئيس محمد أنور السادات نقترح ان يأخذ المؤتمر القومى العام

المبادرة وأن يضع في مقدمة توصياته إعادة ترشيح السيد الرئيس السادات رئيسا للجمهورية خلال دورة الرئاسة القادمة .  
ثم يتلى القرار : « ان المؤتمر القومي العام المنعقد في القاهرة ما بين ٢٢ يوليو و ٢٥ يوليو سنة ١٩٧٥ قد قرر باجماع منقطع النظر  
ترشيح السيد الرئيس محمد أنور السادات رئيسا للجمهورية في دورة الرئاسة القادمة » .

الرئيس السادات : ايها الاخوة والاخوات :

ما اعنت نفسي ابدا لهذا .. ولذلك فلقد وضعتهموني جميعا في موقف حرج لا استطيع فيه إلا ان احبيكم من كل قلبي تحية  
الاخاء والوفاء لهذا الشعور الذي لا استطيع مهما اوتيت ان اعبر شكرا وامتنانا له .. يكفي ان اقول لكم انني اعلمكم ان  
تكون كل نبضة في حياتي ، وكل خفقة في وجداني ، هي ملك لكم وملك لهذا الشعب في معاركه وفي بنائه إلى ان يقضى الله  
تعالى بامرہ .. وانكر قول الله سبحانه وتعالى « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابيين ان يحملنها  
واشفقن منها وحملها الانسان » .. فلنحمل الامانة سويا .. والله يوفقنا ويؤيد خطانا .. من اجل شعبنا .. ومن اجل الحق  
والخير والعدل والسلام .